

# رسالة في أصول التفسير للسيوطني | 1) مقدمات مهمة لطالب علوم القرآن وشرح مقدمة الرسالة

خالد السبتي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فمرحبا بكم معاشر الاخوان بهذه المجالس التي نتدارس فيها هذه الرسالة باصول التفسير وقبل الشروع بقراءتها والتعليق عليها - [00:00:01](#)

اذكر بعض المقدمات التي قد يحتاج اليها طالب العلم في هذا الفن ابتداء من تعريفه ومرورا بذكر غايته وفائدة واهميته ثم الكلام بعد ذلك على نشأته فاقول اولا ايها الاحبة - [00:00:36](#)

فيما يتعلق بهذا الفن علوم القرآن لست بحاجة الى الكلام على الالفاظ التي يتربك منها هذا العنوان علوم القرآن ولكن يمكن ان يقال بان علوم القرآن على سبيل التقرير وعلم - [00:01:10](#)

يحيى ابحاثا كلية تتعلق بالقرآن من وجوه شتى او من نواحي شتى يمكن ان يعتبر كل واحد منها علما قائما بنفسه فنحن نقول مثلا المكي والمدني الناسخ المنسوخ اسباب النزول - [00:01:46](#)

الى غير ذلك فهذا العلم يتربك منها جمیعا ويمكن ان تعتبر كل واحد علما قائما بنفسه. ولذلك تجد العلماء يفردون هذه العلوم بمصنفات وبعضهم الف في اسباب النزول وبعضهم الف في الناسخ والمنسوخ - [00:02:26](#)

وبعضهم الف في القراءات وبعضهم الف في الاحرف السبعة كما لا يخفى بل ان كتاب علم الدين السخاوي رحمه الله كما سيأتي هو عبارة عن مؤلفات او رسائل مفرقة في علوم القرآن - [00:02:53](#)

ثم بعد ذلك ضمها في كتاب واحد وسماه جمال القراء وكمال الاقراء فجاء في مجلدين اما الموضوع الذي يتعلق به هذا العلم فهو القرآن من نواحي مختلفة فاذا نظرت الى - [00:03:15](#)

اسباب النزول فان علوم القرآن تتعلق بها تعلقا ظاهرا واما نظرت الى ما يرد من النسخ والرفع لبعض احكامه او لبعض اياته فان القرآن فان علوم القرآن تحوي ذلك وهكذا اذا نظرت - [00:03:49](#)

الى اماكن النزول المكي والمدني وآوقات النزول الليل والنهار واحوال النزول واماكن النزول فالحضري والسفر والسماء والارض كما يعبرون فالقصد ان هذه العلوم ترتبط بالقرآن دون ما سواه اما فائدة هذا العلم - [00:04:17](#)

فهو اولا يعين على فهم القرآن ولهذا سمي السيوطي رحمه الله هذه الرسالة باصول التفسير الاصل هو الذي يبني عليه غيره فالذى يتعلم هذه الاصول تعلم هذا العلم يكون لديه القدرة - [00:04:55](#)

باذن الله عز وجل على النظر والاستنباط والتفسير والفهم اذا اجتمع الى ذلك امور اخرى لابد من تتحققها ولهذا فان هذا العلم هو عبارة عن اوزاع جمعت وقربت لطلاب العلم - [00:05:20](#)

من كتب اصول الفقه ومن كتب اللغة جمع ذلك من مقدمات بعض كتب التفسير الى غير ذلك من المصادر التي يجمع منها العلماء الذين الفوا في هذا الفن وبعضهم يستربط من النصوص - [00:05:49](#)

من الاحاديث والآثار اشياء تتعلق بعلوم القرآن واصول التفسير وبعضهم ينقل ما جمعه غيره في كتب الفنون المتنوعة فيأخذون من اصول الفقه مثلا العام الخاص والمطلق والمقييد والمنطوق والمفهوم وما شابه ذلك - [00:06:20](#)

ويأخذوا من كتب اللغة الكلام على الحقيقة والمجاز والمشترك والمتراوف والمتواطئ وما يتعلق بالبديع والمعانى الى غير ذلك وهكذا

يأخذون من مقدمات بعض كتب المفسرين يأخذون اشياء تتعلق باسباب اختلاف المفسرين - 00:06:48

الموضوعات التي يدور عليها القرآن وعلى كل حال فجمعت هذه الاشياء ووضعت في مكان واحد وقربت لطالب العلم ولو لم يوجد مثل هذا نحتاج الانسان ان يدرس الفنون المختلفة من اجل ان يجتمع له - 00:07:22

اشياء من هذه التفرقة المثبتة في كتب العلوم المختلفة وهذا لا شك انه من تيسير الله عز وجل ومن ايضا حسنات علمائنا علينا حيث قربوا لنا البعيد وجمعوا لنا المتفرق - 00:07:43

في كل شيء فصارت العلوم سهلة قريبة يستطيع الراغب فيها ان يتوصل الى مطلوبه بادنى كلفة ولا اريد ان استطرد في هذا لكن اقول بلغ من جمعهم ان بعضهم جمع الجمل البليفة - 00:08:14

التي لا يصل اليها الانسان الا بعد ان يعافس الكتب ويستغل بها العقود ولا اقول يبقى السنين يقرأ فيها بل يبقى عقودا وهو يدمن النظر في هذه الكتب المختلفة في اللغة - 00:08:40

وما شابه ذلك فيصل الى بعض الجمل ويكون لديه ملامة في التعبير قوة ادبية وما اشبه ذلك فجمع بعضهم هذه الاشياء المتفرقة وضعها في كتاب حتى ان بعضهم قال وددت ان صاحب هذا الكتاب - 00:09:06

قطعت يده من اجل يقول انه جمع لي يعني في نظره جمع للبطالين ولخامل الهمة ما تنقضي الاعمار في تحصيله ما يحصل للانسان الا بعد جهد ومحايدة للكتب وللعلم فجمعها في كتاب سماه كتاب الالفاظ الكتابية - 00:09:23

مطبوع لربما يعزف عنه اكثر الناس وهكذا في مثل كتاب جواهر الالفاظ فالمعنى ان هذا العلم جمع من اجل ان يستعين به طالب العلم ليحصل له بذلك القدرة على النظر - 00:09:51

في التفسير وامر اخر ايضا ان دراسة هذا العلم تعرفنا بتاريخ القرآن وايضا الملابسات التي صاحبت نزوله فهذا القرآن بعضه نزل في مكة وبعضاها نزل في المدينة بعضه نزل على اسباب معينة واحاديث وسؤالات وجهت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:12

وѓزوات وفي اسفار واحيانا في الحضر فيعرفنا على ذلك وامر ثالث انه يجعل الدارس في هذا العلم والعارف به راسخ القدم متمكنا يستطيع باذن الله عز وجل ان يدفع الشبهات - 00:10:44

التي لربما يقع في شراكها غيره ولذلك نحن نجد الكثيرين من ليس لهم دراسة لكتب العلم بطريقة صحيحة مأصلة حينما يأتي هؤلاء ويدخلون في بعض الواقع في حوارات مع بعض اهل البدع والضلالات - 00:11:19

مثلا فيقولون لهم انتم تقولون بتحريف القرآن فيقولون لسنا نحن الذين نقول بتحريف القرآن بل يوجد في كتبكم اشياء وفي صحيح البخاري وكذا ويأتون له ببعض الآيات المنسوبة لفطا مثلا - 00:11:43

والشيخ والشيخة اذا زنيا او ان سورة الاحزاب كانت بقدر كذا او ان فيبقى هذا الانسان متثيرا في بعض الناس عمد الى جمع الشبه التي يفترضها ذهنه او لربما يقتنصها ويجمعها من كتب المستشرقين - 00:12:00

وبعض هذه الشبه لربما لم يسمع بها عامة الناس ولم يقرؤوها ولم يطلعوا عليها فهي خاملة في بعض المذكرات التي كتبها المستشرقون وللاسف جاء من يجمع هذه ويضعها في الكتب التي تدرس للطلاب في الجامعات والمعاهد - 00:12:29

حتى وصل الامر الى حد لربما يزيد على مئة شبهة في كتاب واحد بل لربما افردت بعض الكتب بالشبهات التي تثار حول القرآن وهذا خطأ ومنهج السلف واضح بمنع عرض الشبه - 00:12:52

من حيث الاصل والا تسمع وان لا يستغل بها والا يرد عليها الا في حالات محددة معينة كما اذا كانت الشبه غالبة واذاعة انتشرت او اذا عرضت في مجلس فلا بد من دفعها - 00:13:15

او سأل من يريد ان يعرف الحق ويسترشد ولا يريد المجادلة ولا يريد التلبيس فهنا يجذب عليه باقرب طريق ولا يجيب في هذه الحالات الثلاث الا من كان متمكنا راسخا - 00:13:41

في العلم والذي نشاهد عكس هذا في الغالب شباب لربما في المرحلة الثانوية يدخلون في موقع يردون على طوائف من النصارى او من اهل البدع فيقعون في شراكهم فالطريقة الصحيحة لا تكون بدراسة الشبه - 00:14:00

وانما تكون بدراسة العلم فاذا درس الانسان العلم دراسة صحيحة فوردت عليه الشبهة فانه يستطيع ان يدفعها لكنها اذا ابرزت الشبهة ودرست على حدة فان ذلك يضخمها ويفخمها في النفوس - [00:14:25](#)

وقد لا يتمكن الانسان من اخراجها من قلبه قد تعلق به ولا يستطيع دفعها كما انه ايضا قد يحصل له لمن يدفع هذه الشبهة او يرد الشبهة قد يحصل له شيء من التقصير والضعف - [00:14:47](#)

ولهذا اتهم بعضهم الفخر الرازى بأنه اراد الدس في الاسلام لكترة ما يعرض من الشبهات التي يعرضها بصورة محكمة قوية ثم يرد عليها في غاية الوهاء والضعف حتى قال بعضهم انه يعرض الشبهة نقدا ويرد عليها نسيئة - [00:15:08](#)

والتمس له بعضهم العذر بأنه لشدة تحريره وطلبه لي كل طريق يمكن ان يحتاج به المخالف من اجل ان يرد عليه ولا يترك له ادنى حجة يمكن ان يتمسك بها فكان يجمع - [00:15:36](#)

ما يمكن ان يتثبت به صاحب الهوا المبطل ثم بعد ذلك يكون قد استنفذ طاقته وتعب حينما يقرر الشبهة فاذا جاء للرد يكون قد ضعف وكان يقول عن نفسه بأنه يعرض الشبهة بطريقة يعجز اصحاب المذهب - [00:15:58](#)

المنحرف عن تصويرها بما يصورها به الرازى نفسه من شدة حرصه على الا يبقى للخصوم ادنى مستمسك وقد رأيت بعض هؤلاء بعض من كتب يرد بردود في غاية السوء يأتي - [00:16:23](#)

يقول مثلا يرد على الشبهة لماذا القرآن السور المكية اياتها قصيرة والسور المدنية اياتها طويلة فيذكرون شبهة في هذا لكن يأتي هذا ويرد يقول خطاب الاذكياء يختلف عن خطاب غيرهم - [00:16:46](#)

فلما كان اهل المدينة اهل ذكاء المعرفة والحر تكفيه الاشارة جاءت الآيات قصيرة بخلاف اهل المدينة هذا رد يتهم الانصار رضي الله عنهم بالغباء ثم انه من المعلوم ان الذين كانوا بمكة هاجروا الى المدينة - [00:17:05](#)

حتى ان المهاجرين صاروا اكثرا من الانصار كما هو معروف ثمان سورة الانعام من السور المكية وسورة الاعراف من السور المكية هو لا يتخيل ان السور المكية الا مثل صورة عمه يتتساءلون او - [00:17:23](#)

السور قصيرة الآيات هذا غير صحيح وهكذا ايضا يوجد وهذا من اهم الاشياء عند طالب العلم الملكة التي يستطيع بها باذن الله عز وجل ان يميز ويفهم ويكون له بصر - [00:17:42](#)

في هذا العلم ودرایة بخلاف من يأتي ويقرأ مثلا في كتب التفسير فقط دون ان يكون له اصول ينطلق منها فانه بهذه القراءة سرعان ما ينسى ولا يستطيع ان يميز بين هذه الاشياء التي يقرأها ولا يستطيع ان يرجح ولا يختار - [00:18:07](#)

وبهذا نعرف اهمية هذا العلم فهو ميزان واصول واسس يمكن ان ينطلق منها طالب العلم ويبني عليها البناء العلمي فان البناء ان لم يكن على اصول فانه لا ثبات له - [00:18:30](#)

وبهذا يحصل له انضباط بالفهم لانه جرى على اصول فلا يتناقض ولا يتخبط في طلبه وتقريره للمسائل ينافق ما ذكره في موضع من الموضعين ينافقه في الموضع الآخر يحصل لهم انضباط - [00:18:58](#)

كما نقول بان الذي يدرس علم العربية يفهم بهذه الدراسة النصوص والكلام العربي وايضا ينضبط لسانه من اللحن واللحن في الكلام كما قيل كالجدرى في الوجه لكن من الذي يعرف هذا - [00:19:25](#)

الذى عنده حس وذوق بعض الناس يعجب بخطبة ولا بمحاضرة ويتأثر ويبكي واذا سمعت المحاضرة هذى او الخطبة تجدها لحون من اولها الى اخرها فاللسان ينضبط بالعربية دراسة النحو كما انه ايضا - [00:19:47](#)

الاستنباط الفقهي تاج الانسان الى دراسة اصول الفقه وهكذا على كل حال مصطلح الحديث اذا درسه طالب العلم يستطيع ان يميز بين الحديث الصحيح والضعف يفهم كلام اهل العلم في هذه - [00:20:06](#)

القضايا فنحن اذا درسنا هذا العلم نميز بين صحيح التفسير وفاسداته الجيد من الاقوال والردية وكيف نجمع بين الاقوال الصحيحة التي يمكن ان تجتمع كل هذا يمكن ان يحصل باذن الله تبارك وتعالى وتوفيقه - [00:20:28](#)

وبناء عليه اقول بان غاية هذا العلم القريبة ما يسميه الناس اليوم الهدف القريب هو فهم النص القرآني والقدرة على التعامل مع

اقوال المفسرين والهدف البعيد اذا صار عند الانسان قدرة على فهم النص القرآني - [00:20:54](#)

قدرة على التعامل مع اقوال المفسرين متى يجمع بين هذه الاقوال؟ متى يرجح فانه يتوصل بذلك الى الفهم الصحيح والعمل الذي يرضاه الله تبارك وتعالى عنه وبهذا تحصل له النجاة والسعادة - [00:21:16](#)

في الدنيا والآخرة هذه بعض المقدمات الخفيفة التي تذكر بين يدي العلوم اشرت الى هذه القضايا المتعلقة بها بعد ذلك انتقل الى امر اخر وهو ايضا يتبع هذه المقدمات والكلام على - [00:21:35](#)

نشأة هذا العلم. والسبب في ذلك اني رأيت عامة من يكتب في هذا العلم او يتكلم فيه ينقل بعضهم عن بعض فيذكرون اشياء يتناقلونها وقد تكون او يكون بعضها غير صحيح - [00:22:01](#)

بل رأيت الخطأ يقع حتى في نقل تواريخ الوفيات. يعني ينقل حتى بالاخطاء التي وقع فيها من ينقلون عنه كثيرا فنحن مثلا اذا نظرت في الكتب المؤلفة في علوم القرآن - [00:22:23](#)

كثير منها ينقل بعضهم عن بعض يعني حتى اذا نقل عن متقدم فان الكثرين انما ينقله بالواسطة ان رأيت من هذا اشياء بالمقارنة رأيت اشياء عجيبة تجد ان النقل احيانا ينقل وينقل كلام - [00:22:46](#)

من نقل كلام ذلك العالم وعقب عليه بتعليق فينقل ذلك جميعا على انه من كلام العالم المتقدم وهو من تعليق هذا فينقل هكذا ثم يأتي اخرون وينقلون عن هذا الاخير - [00:23:04](#)

ولا يميزون بين كلام هذا ومتى انتهى وكلام الاخر فلذلك تجد اشياء تذكر لا اظنها صحيحة بحال من الاحوال ولها انا اقول على سبيل الايجاز اذا نظرنا الى القرون الاولى القرن الاول وقسمناه الى العهد النبوى - [00:23:21](#)

يمكن ان نقول بان النبي صلى الله عليه وسلم الناس في زمانه من الصحابة رضي الله عنهم كان يقرأ عليهم القرآن ويبين لهم ما يحتاجون الى بيانه من القرآن ولا يحتاجون الى بيان كل شيء لانهم عرب خلص - [00:23:43](#)

وعنده من السليقة ما ليس عند غيرهم ولها ما احتاجوا الى دراسة اصول الفقه ولا الى علوم القرآن فهم لماذا يدرسون اسباب النزول وهم يعيشون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويرون القرآن يتنزل صباحا - [00:24:01](#)

مساء. لماذا يدرسون المكي والمدني مثلا وهم يعيشون النبي صلى الله عليه وسلم وي safرون معه ويقيمون معه ويعرفون اين نزل القرآن كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بانه ما من اية - [00:24:15](#)

الا ويعلم متى نزلت وain نزلت وانه لو يعلم احدا اعلم منه بكتاب الله عز وجل تبلغ المطابيا لرحل اليه فكانوا يعرفون هذه الاشياء جميعا يعرفون ان هذه الاية نزلت ثم نسخت الاية - [00:24:32](#)

الفلانية يعرفون ان هذه الاية نزلت في مكة وهذه الاية نزلت في المدينة او ان هذه السورة نزلت في مكة وهذه السورة نزلت بالمدينة فهذه القضايا كانت بالنسبة اليهم قضايا - [00:24:51](#)

تحصل بالمعايشة ومنها ما يحصل بالسليقة. يعني ما يحتاج ان يدرسوا مثلا غريب الالفاظ وهذا باب من علوم القرآن ما يحتاجون الى دراسة ابواب تتعلق بالحقيقة والمجاز عند القائل بالمجاز - [00:25:07](#)

لان هذه بالنسبة اليهم هي من صميم لغتهم التي يخاطبون بها الى غير ذلك من الموضوعات القراءات كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤهم يقرأ كل احد بحروف قد لا يقرى بها اخرين - [00:25:22](#)

فالحاصل ان هذه الامور بالنسبة للصحابية رضي الله تعالى عنهم ما احتاجوا فيها الى علوم مدونة كما نحتاج اليه اليوم الذين كانوا يكتبون الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:41](#)

كانوا يكتبونه فيما تيسر لهم من العشب واللخاف الاكتاف وما شابه ذلك ثم بعد ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر رضي الله عنه وووقيت حروب الردة - [00:25:57](#)

فقتل كثير من القراء واستحر القتل فيهم في وقعة اليمامة قتل سبعون من القراء رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فاشار عمر رضي الله تعالى عنه كما هو معلوم على ابي بكر رضي الله عنه - [00:26:13](#)

ان يجمع القرآن مخافة ان يذهب منه شيء بذهب القراء فدعا زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وامره ان يجمع القرآن فجمع القرآن من الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:26:30](#)

فكان لا يقبل شيئاً الا ما شهد عليه اثنان على ان ذلك مما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فيطالبونهم بالمكتوب وبعدهم يقول ان يشهد شهيدان الحفظ والكتابة - [00:26:52](#)

يعني ان يكون ذلك ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون محفوظاً ايضاً فجمعه لكنه جمع في صحف من اجل ان يحفظ لئلا يضيع شيء منه فكان ذلك مما قيده الله تبارك وتعالى من الاسباب - [00:27:09](#)

التي حفظ بها هذا القرآن ثم بعد ذلك جاء عثمان رضي الله تعالى عنه فوقع ما وقع من الاختلاف بين الاجناد في ارمينيا واذربيجان في حدود سنة خمسة وعشرين من الهجرة - [00:27:26](#)

لانه قد اجتمع الاجناد من البصرة والكوفة والشام واليمن والجaz فهذا يقول قراءة ابي موسى الاشعري. وهذا يقول قراءة ابن مسعود وهذا يقول قراءة ابي الدرداء وهذا يقول قراءة معاذ - [00:27:45](#)

وبعض هؤلاء جهله اجناد لا يعرف ان القرآن انزل على سبعة احرف فوق بينهم اختلاف ففزع حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه وذهب الى عثمان وذكر له ذلك فاستشار عثمان رضي الله عنه من حضره من الصحابة رضي الله عنهم - [00:28:03](#)

سألوه عن رأيه فأخبرهم انه يرى ان يجمع القرآن في قراءة واحدة يعني على حرف واحد وعرض قريش فوافقه كل من حضره من الصحابة رضي الله عنهم في المدينة على هذا بما فيهم علي رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:28:24](#)

فجمع القرآن في مصاحف وربوا السور وكتبوا بطريقة دقيقة هذه الطريقة هي التي سميت بالرسم العثماني وهو احد الانواع في علوم القرآن وموضوع السور وترتيب السور هو احد الموضوعات المتعلقة بعلوم القرآن - [00:28:47](#)

وترتيب الآيات ترتيب الآيات كان كما هو معلوم توثيقاً فلم يكن لاحداً ادنى اجتهاد فيه واما ترتيب السور فاجتهدوا فيه واستأنسوا بما كانوا يرونه من غالب قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:11](#)

كما قال الامام مالك رحمه الله توجد عندنا موضوع ترتيب السور ترتيب الآيات الرسم العثماني موضوع جمع القرآن وهو من ادق الموضوعات في علوم القرآن الاحرف والقراءات كل هذى من موضوعات علوم - [00:29:29](#)

القرآن من الاشياء التي تذكر فيها ذلك العهد عهد الخلفاء الراشدين او في القرن الاول الهجري. ذكر ابن اشتة في كتابه المصاحف وهذا الكتاب غير موجود مفقود لكن العلماء ينقولون عنه - [00:29:49](#)

ومن ثم نحن لم نقف على الاسانيد وكتاب مسندي فالشاهد انه ذكر عن ابن سيرين ان علي رضي الله عنه كتب في مصحفه الناسخ والمنسخ وان ابن سيرين يقول فطلب ذلك الكتاب وكتبت فيه الى المدينة فلم اقدر - [00:30:09](#)

عليه وساق الحافظ بن عبد البر رحمه الله بسنته الى ابن سيرين رحمه الله انه قال لما بويع ابو بكر رضي الله عنه ابطأ علي عن بيعته فجلس في بيته فبعث اليه ابو بكر - [00:30:28](#)

ما بطأك عن اكرهت امرتي فقال علي رضي الله عنه ما كرهت امارتك ولكنني اليت الا ارتدي ردائي الا الى صلاة حتى اجمع المصحف يقول ابن سيرين وبلغني انه هذا الشاهد - [00:30:45](#)

كتبه على تنزيله. ولو اصيبي ذلك الكتاب لو وجد فيه علم كثير. هذا يفيدنا في قضية علوم القرآن بوقت مبكر في زمن خلافة من ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لكن هذه الرواية كما ترون مرسلة - [00:31:03](#)

ابن سيرين لم يشهد هذا ولكن ابن عبد البر رحمه الله بعدما ذكر هذه الرواية يقول اجمع اهل العلم بالحديث ان ابن سيرين اصح التابعين مراسل وانه كان لا يروي ولا يأخذ الا عن ثقة. وان مراسله صاحب كلها - [00:31:21](#)

ليس كالحسن وعطاء في ذلك ما نقل في هذا ايضاً في هذا العهد لو صح ان علي رضي الله تعالى عنه امر ابا الاسود الدؤلي بوضع قواعد النحو فكانت هذه بداية لو صحت لو ثبتت بداية لاعراب - [00:31:44](#)

موضوع اعراب القرآن وهذا احد موضوعات علوم القرآن وهذا الخبر مشهور عند النحات يذكرون في اول النحو يقول لماذا سمي

النحو بهذا؟ يقول ان علي رضي الله تعالى عنه قال لابي الاسود الدؤلي الكلام اسم و فعل - 00:32:03

حرف جاء لمعنى فالاسم ما دل على معنى في نفسه ولم يقتربن بزمن والفعل ما دل على معنى في نفسه واقتربن بزمان الشاهد انه قال له وانج نحو هذا او هذا النحو - 00:32:21

فسمي بالنحو هكذا يقولون لكن هذه الرواية من حيث الاسناد لا تصح وان كانت مشهورة عند النحات. بعد عهد الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم الى نهاية القرن الاول الهجري - 00:32:36

يذكر ان زياد ابن ابيه امر ابا الاسود الدؤلي فوضع قواعد الشكل طبعا هذا مما يذكر ويروى ولكن هذا ليس محل اتفاق حتى انه يقال انه طلب منه ذلك اولا فامتنع - 00:32:54

لان ذلك لم يفعله احد قبله. يريد ان يضع علامات الشكل على المصاحف فامتنع يقال انه جعل رجلا في طريقه يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله كيف يكون المعنى - 00:33:14

اعوذ بالله يعني معنى ان ان كان الله بريء من المشركين وبريء من رسوله فصار رسوله معطوفا على المشركين وهذا المعنى فاسد وانما هي هكذا ان الله بريء من المشركين ورسوله ايضا بريء - 00:33:36

من هو فزع ابو الاسود الدؤلي وذهب الى زياد ووافقه على كتابة هذه العلامات هكذا يذكر بعضهم ولكن على كل حال هذا ليس محل اتفاق وبعضهم يقول بان الذي اول من وضع ذلك هو نصر بن عاصم الليثي المتوفى سنة تسعه وثمانين - 00:33:55

من الهجرة وهو الذي خمسها وعشرا وبعضها يقول ان ابن سيرين رحمة الله كان عنده مصحف نقطه يحيى ابن يعمر المتوفى سنة تسعه وثمانين وقيل غير ذلك يقال ان يحيى بن يعمر هو اول من نقط المصحف - 00:34:20

واكثر العلماء على ان المبتدأ بذلك هو ابو الاسود الدؤلي وبعضهم يقول بان الحجاج هو اول من امر بنقض المصاحف ويتجزئتها ولا شك ان الحجاج كان مع ظلمه وحيفه و - 00:34:38

سوءه الا انه كان من اكثر الامراء عناء بالمصاحف حتى انه كان لربما يأتي بهؤلاء الاكابر ويعطيهم حبات الشعير ويأمرهم ان يعدوا حروف القرآن وكلمات القرآن اين ينتهي الربع والجزء الاجزاء بالحروف - 00:34:53

وهذا معروف وخبره مع يحيى ابن يعمر مشهور لما ذكر له انه يقول بان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تأتي على هذا ببينة او - 00:35:14

ترى ما افعل بك فقال اوما تقرأ ومن ذريته يعني ذرية ابراهيم صلى الله عليه وسلم ذريته داود وسلامان ويوسف الى ان ذكر عيسى صلى الله عليه وسلم ابن بنت - 00:35:31

فسكت الحجاج عنه على كل حال ومن الجهود المبذولة في ذلك العهد ايضا ان يحيى ابن يعمر قلنا انه توفي سنة تسعه وثمانين من الهجرة كتب مؤلفا في القراءة جمع فيه اختلافات - 00:35:47

المصاحف المشهورة وكذلك سعيد بن جبیر المتوفى سنة اربعة وتسعين من الهجرة كتب جزءا في التفسير لعبد الملك ابن مروان. عبد الملك ابن مروان توفي سنة ستة وثمانين من الهجرة فطلب من سعيد بن جبیر ان يكتب له تفسيرا فكتب - 00:36:07

اذا كان هذا قبل سنة ستة وثمانين من الهجرة فكتب له جزءا في التفسير حتى قال ابن ابي حاتم سئل ابي عن عطاء بن دينار فقال هو صالح الحديث الا ان التفسير اخذه من الديوان - 00:36:29

فان عبد الملك ابن مروان كتب يسأل سعيد ابن جبیر ان يكتب اليه بتفسير القرآن فكتب سعيد ابن جبیر بهذا التفسير اليه فوجده عطاء ابن دينار في الديوان فاخذه فارسله عن سعيد - 00:36:48

ابن جبیر وهذا موجود في الجرح والتعديل تذكرة الحفاظ ومعرفة القراء الكبار طبقات المفسرين هذا القرن الاول كانت بدايات بهذه الطريقة ثم جاء القرن الثاني الهجري واذا نظرنا تتبعنا مثل في مثل كتاب الفهرست للنديم - 00:37:04

او مثل كتاب كشف الظنون لحاج خليفة نجد كتابا كثيرة تسب الى جماعة من التابعين فمن بعدهم في التفسير وفي القراءة وفي الناس اخوة المنسوخ وفي اشياء تتعلق بعلوم القرآن - 00:37:28

فمن ذلك التفسير المنسوب الى مجاهد ابن جبر المتوفى سنة مئة واربعة لاحظ القرن الثاني الان بداية القرن الثاني الهجري التفسير المنسوب للضحاك ابن مزاحم سنة مئة وخمسين كانت وفاة - [00:37:49](#)

في مئة وخمسين. تفسير منسوب لعكرمة وتوفي سنة مئة وسبعة محمد ابن كعب القرظي مئة وثمانية اه له تفسير ينسب اليه عد الای نزول القرآن للحسن البصري المتوفى سنة مئة وعشرة - [00:38:08](#)

تفسير المنسوب لعطاء ابن ابي رياح مية واربعاً وعشرين عوائش القرآن الناسخ المنسوخ لقتادة السدوسي ومتوفى سنة مئة وسبعين عش اخلاف مصاحف الشام والجاحظ والبغدادي المقطوع والموصول هذى اسماء عناوين كتب لعبدالله بن عامر - [00:38:25](#) وتوفي سنة مئة وثمانين وعشرين وغير هؤلاء كثيير. المقصود انك اذا عرفت هذا ما يتنقله كثير من يكتب في هذا العلم يقولون اول ما بدأ كان على يد علماء الحديث الذين كانوا يدخلون قضايا التفسير وما يتعلق به في مؤلفاتهم في الحديث ويدركون يزيد ابن هارون وعلماء - [00:38:45](#)

آآ لربما كانوا في اواخر القرن الثاني الهجري وفي القرن الثالث الهجري وهذا غير صحيح اطلاقاً وجدت مؤلفات مفردة منذ وقت مبكر وجدت تفاسير مفردة ايضاً اما القرن الثالث الهجري فالكتب فيه اكثراً من ان تحصى - [00:39:08](#)

الناسخ المنسوخ لعبدالوهاب الخفاف متوفى سنة مئتين واربعة الناسخ المنسوخ لحجاج الاعور ميتين وستة واعراب القرآن لعبد الملك بن حبيب القرطبي ميتين وثمان وتلائين. اعراض القرآن لابي حاتم السجستاني ميتين وثمان واربعين. اعراب القرآن لابي عباس المبرد مئتين وستة وثمانين. اعراب القرآن لابي - [00:39:31](#)

عباس ثعلب ميتين وواحد وتسعين وعشرين كثير عبدالرزاق الصناعي تفسيره موجود. توفي سنة مئتين وواحد عش. مقاتل ابن سليمان تفسير خمس مئة اية موجود ايات الاحكام وكذلك الوجوه والنظائر له وهكذا - [00:39:53](#)

تفسير ابى عبيد متوفى سنة مئتين واربعة وعشرين له ايضاً كتاب في القراءات والناسخ والمنسوخ وفضائل القرآن وهو موجود من اجل الكتب التي وصلتنا في هذا الباب في اكثراً من تسعمائة - [00:40:11](#)

اثر وحديث بالاسانيد بعد ذلك جاء القرن الرابع الهجري وجدت فيه مؤلفات ايضاً ليست قليلة انا اتوقف اه في هذا الموضوع تستريحون قليلاً - [00:40:26](#)